من تلبيدي وطارفي على ان ما زودتكم من فكاهة الذ من الحلوا
لدي كل عارف قال الحرث بن همام فقبلنا اعتذاره وقبّلنا اعذاره
وقلنا له وقذق النميمة خير البشر حتى انتشر عن حمالة الحطب ما
انتشر ثم سلناه عن ما احدث جاره القتات ودخلله المقتات بعد ان
راش له نبل السعاية وجذم حبل الرعاية فقال آخذني الاستجداء
والاستكانة والاستشفاع الى ذوي المكانة وكنت حرجت على نفسي
ان لا يسترجعه انسي او يرجع الى امسي فلم يكن له منّي سوى الرد
والاصرار على الصد وهو لا يكتئب من النجه ولا يتئب من وقاحة الوجه
بل يلظ بالوسائل ويلح في المسائل فما انقذني من ابرامه ولا ابعد
عليه نيل مرامه الا ابيات نفث بها الصدر الموتور والخاطر المبتور
فانها كانت مدحرة لشيطانه ومسجنة له في اوطانه وعند انشادها
بتّ طلاق الحبور ودعا بالويل والثبور وايئس من نشر وصلي
المقبور كما يئس الكفار من اصحاب القبور فناشدناه ان ينشدنا

اباها

اياها وينشقنا رياها فقال اجل خلق الانسان من عجل ثم انشد لا
يزويه وجل ولا يثنيه خجل ونديم محضته صدقا ودي
اذ توهمته صديقا حميما ثم اوليته قطيعة قال حين الفيته
صديدا حميما خلته قبل ان يجرب الفا ذا ذمام فبان جلفا ذميما
وتخيرته كليا فامسى منه قلبي بما جناه كليما وتظنيته
معينا رحيما فتبينته لعينا رجيما وترائيته مهديا فخلي
عنه سبكي له مهيد اللئيما وتوسمت ان يهب نسيما فابى ان يهب
الا سموما بت من لسعه الذي اعجز الراقي سليما وبات مني سليما
وغدا امره غداة افترقنا مستقيما والجسم مني سقيما لم يكن رائعا خصيبا
ولكن كان بالشر رائعا لي خصيما قلت لما بلوته ليته كان عديما
ولم يكن لي نديما بغض الصبح حين نمّ الي قلبي لان الصباح يلفي
نموما ودعاني الى هوى الليل اذ كان سواد الدجى رقيبا كتوما
وكفى من يشي ولو فات بالصدق اثاما فيما اتاه ولوما فلما سمع رب

Copyright © King Saud University